بريطانيا تطرد 23 دبلوماسيا روسيا ردا على تسميم العميل الروسي السابق

الأربعاء 14 مارس 2018 05:03 م

أعلنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي طرد 23 دبلوماسيا روسيا ردا على تسميم عميل روسي سابق

وقالت ماي إن الدبلوماسيين - الذين مُنحوا فترة أسبوع واحد لمغادرتهم - هم "ضباط استخبارات غير مُعلنين".

كما ألغت دعوة إلى وزير الخارجية الروسي لزيارة بريطانيا، وقالت إن العائلة المالكة لن تحضر كأس العالم في وقت لاحق من هذا العام كما كان مقررا

وتنفي روسيا أي ارتباط لها بمحاولة قتل الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا، كما رفضت التعاون في التحقيق والوفاء بالموعد الذي حددته لندن لها وهو منتصف ليلة أمس

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن لندن دعت مجلس الأمن الدولي لاجتماع عاجل لإطلاع أعضائه على مسار التحقيق بخصوص الهجوم الذي تعرض له العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال (66 عاما) وابنته يوليا (33 عاما) في مدينة سالزبري في جنوب شرق إنكلترا

وتشمل الاجراءات التي أعلنتها بريطانيا

طرد 23 دبلوماسيًا - مُنحوا مهلة لمدة أسبوع واحد للمغادرة

زيادة إجراءات الأمن على الرحلات الخاصة والجمارك والشحن

تجميد أصول لروسيا في بريطانيا، إذ وجدت أدلة على أنها قد تستخدم لتهديد حياة أو ممتلكات المواطنين أو المقيمين في المملكة المتحدة

مقاطعة الأسرة المالكة والوزراء كأس العالم لكرة القدم في روسيا المقرر في وقت لاحق من هذا العام

تعليق جميع الاتصالات الثنائية عالية المستوى المخطط لها بين المملكة المتحدة وروسيا

وقالت ماي لنواب في البرلمان إن روسيا لم تقدم "أي تفسير" لكيفية استخدام المادة الكيماويةفي المملكة المتحدة، واصفة رد موسكو بأنه حمل كثيرا من "العجرفة والتحدي ".

وأضافت رئيسة الوزراء التي اجتمعت في وقت سابق، الأربعاء، مع كبار ضباط المخابرات في داونينغ ستريت أنه "ليس هناك استنتاج بديل آخر سوى أن تكون الدولة الروسية متورطة في محاولة اغتيال سكريبال وابنته".

ويأتي ذلك بعد أن انقضت مهلة حددتها لندن لكي توضح موسكو كيفية استخدام غاز أعصاب "روسي الصنع"

من جانبه، انتقد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الطريقة التي تتعامل بها بريطانيا في القضية، وقال لصحفيين إن لندن تتعامل "بتعجرف واضح في كل الخطوات التي اتخذتها تقريبا".

وأضاف أن ممثل المملكة المتحدة في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية رأى أنه لا حاجة لأن تشارك المنظمة في القضية.

لكن السفير الروسي في لندن، ألكسندر ياكوفنكو، صرح بعد ظهر الثلاثاء أن "روسيا لن ترد على الإنذار" قبل أن "تتسلم عينات من المادة الكيميائية" التي استخدمت.

وبعدما أكد "براءة" روسيا، قال إنه اقترح على الحكومة البريطانية فتح "تحقيق مشترك"، وحذر من أن موسكو سترد إذا اتخذت إجراءات ضدها.

وقالت الهيئة المنظمة لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة البريطانية إنها ستنتظر نتائج اجتماع الأربعاء قبل النظر في الترخيص الممنوح لشبكة "روسيا اليوم"، معتبرة أنها أداة دعاية موالية للكرملين.

وحذرت الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، الثلاثاء من أنه لن يُسمح لأي وسيلة إعلام بريطانية من العمل في روسيا إذا أغلقت محطة "روسيا اليوم" في بريطانيا.

من جهته، أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الثلاثاء أن على روسيا تقديم أجوبة "لا لبس فيها" في مسألة تسميم جاسوس روسي وابنته، وذلك إثر اتصال هاتفي بين ترامب ورئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي.

وقال البيت الابيض إن ترمب وماي "يعتبران أنه لا بد أن تكون هناك عواقب إزاء الذين يستخدمون هذه الأسلحة المشينة، في خرق فاضح للأعراف الدولية".

ويأتي التوتر في العلاقات بين بريطانيا وروسيا قبل أيام على الانتخابات الرئاسية في روسيا التي ستجرى الأحد ويرجح فوز الرئيس فلاديمير بوتين فيها.

وقال وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، إنه في حال إثبات أن هذا الاعتداء كان "عملاً مباشراً" من قبل روسيا، فإن ذلك سيكون "انتهاكاً واضحاً لاتفاقية الأسلحة الكيماوية، وخرقاً للقانون الدولي، وتهديداً لأولئك الذين يلتزمون بقواعد النظام الدولي القائم".

وقبيل انقضاء المهلة التي حددتها ماي، نشرت السفارة الروسية في بريطانيا عدة تغريدات بموقع تويتر تقول فيها إنها لن ترد قبل الحصول على عينات من المادة السمية.

وذكرت التغريدات أيضا أن الالتزامات الدولية توجب إجراء تحقيق مشترك بشأن الحادث.

وفي تغريدة أخرى، أوضحت السفارة أنها سعت للحصول على "تفسير" من وزارة الخارجية البريطانية، وذلك وسط تكهنات بأن بريطانيا قد تشن هجوماً إلكترونياً على روسيا.

وهددت موسكو بالفعل بطرد وسائل الإعلام البريطانية من روسيا إذا سحبت تراخيص عمل قناة "آر تي"، التي يمولها الكرملين، في بريطانيا.
وطردت لندن دبلوماسيين روس بعد تسميم العميل السابق ألكسندر ليتفيننكو بمادة البولونيوم المشعة في عام 2006.

ويقول محرر الشؤون الدبلوماسية في بي بي سي، جيمس لاندل، إن هناك انتقادات كثيرة لقرار طرد الدبلوماسيين الذي اتخذ حين قتل ليتفيننكو وذلك باعتبار أنها لم تكن كافية. بالتالي فإن من المرجح أن يكون الرد على استهداف سكريبال أكثر حزما.

وفي وقت سابق، قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إن المادة التي استخدمت في تسميم سكريبل من نوعية المواد التي تصنعها روسيا.

وما زال سكريبل وابنته يرقدان في حالة حرجة في المستشفى.

وما زال ضابط الشرطة نيك بيلي، الذي مرض أثناء التعامل مع حالة سكريبل وابنته، مريضا في حالة مستقرة وهي في تحسن.

وأكدت الشرطة البريطانية أن سكريبل، الذي قدم إلى بريطانيا في عام 2010 كجزء من عملية تبادل بين جواسيس بعد إدانته من قبل روسيا بتسريب معلومات إلى جهاز الاستخبارات البريطانية الخارجية، يحمل الجنسية البريطانية.